S

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

PROVISIONAL

S/PV.2789
1 February 1988

ARABIC

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والثمانين بعد الألفين والسبعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الإثنين ، ١ شباط/فبراير ١٩٨٨ ، الساعة ١٢/٣٠

الرئيس :	السيد اوكون	(الولايات المتحدة الأمريكية)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد بيلونوغوف
	الأرجنتين	السيد ديلبيتش
	المانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	السيد فيرغاو
	ايطاليا	السيد بوتشي
	البرازيل	السيد نوغويرا ـ باتيستا
	الجزائر	السيد جودي
	زامبيا	السيد زوزي
	السنغال	السيد ساري
	الصين	السيد ليوي لي
	فرنسا	السيد بلان
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد كريسبين تيكيل
	نيبال	السيد جوشّي
	اليابان	السيد تانيغوتشي
	يوغوسلافيا	السيد ديوكيتش

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعّة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٢/٥٠ .

التعبير عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : حيث أن هذا هو أول اجتماع لمجلس الأمن في شهر شباط/فبراير ، أود ، باسم المجلس ، أن أشيد بسعادة السير كريسبين تيكيل الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة ، للعمل الذي اضطلع به رئيسا للمجلس خلال شهر كانون الثاني/ يناير . واني لواثق بأنني أتكلم بلسان كل أعضاء المجلس حينما أعرب للسفير تيكيل عن اعجابنا به وتقديرنا العميق للمهارة الدبلوماسية العظمى التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

وكما نعلم جميعا فقد كان جدول أعمالنا حافلا بالقضايا الهامة والمعقدة . لقد استخدمتم - سيدي السير كريسبين - خلال مداولاتنا ، أقصى طاقتكم ومهارتكم وحكمتكم لمساعدتنا جميعا . ونحن نعلم مدى التزامكم بالانصاف وبالاستماع الى كل وجهات النظر . وكان ذلك حقا واضحا وجليا طوال الشهر - لقد استفدنا جميعا من قيادتكم الحازمة .

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

الحالة في الأراضي العربية المحتلة

تقرير مقدم من الأمين العام الى مجلس الأمن وفقا للقرار ٦٠٥ (١٩٨٧) (S/19443)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات المتخذة في الجلسات السابقة بشأن هذا البند أدعو ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الى شغل مقعد على طاولة المجلس ؛ وأدعو ممثلي الاردن واسرائيل وتشيكوسلوفاكيا والجماهيرية العربية الليبية والجمهورية العربية السورية والسودان وقطر والكويت وماليزيا ومصر والمغرب الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد ترزي (منظمة التحرير الفلسطينية) مقعدا على طاولة المجلس ؛ وشغل السيد صلاح (الاردن) والسيد نتانياهو (اسرائيل) والسيد

زابوتوشكي (تشيكوسلوفاكيا) والسيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) والسيد المصري (الجمهورية العربية السورية) والسيد آدم (السودان) والسيد الكواري (قطر) والسيد أبو الحسن (الكويت) والسيد يوسف (ماليزيا) والسيد بدوي (مصر) والسيد سلاوي (المغرب) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس بانني تلقيت رسائل من ممثلي اندونيسيا وزمبابوي والهند يطلبون فيها دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة أولئك الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وذلك وفقا للاحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد العطاس (اندونيسيا) والسيد موديننغي (زمبابوي) والسيد غاريخان (الهند) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستانف مجلس الامن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

وأود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس الى الوثيقتين التاليتين : الوثيقة S/19462 ، وهي رسالة مؤرخة في ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لكندا لدى الامم المتحدة ؛ والوثيقة S/19464 وهي رسالة مؤرخة في ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم للمغرب لدى الامم المتحدة .

وقد تلقى أعضاء المجلس نسخا مصورة من رسالة مؤرخة في أول شباط/فبراير ١٩٨٨ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم للجزائر لدى الامم المتحدة . وستصدر هذه الرسالة غدا بوصفها وثيقة مجلس الامن S/19467 .

المتكلم الاول ممثل زمبابوي . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد مودينغي (زمبابوى) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نهنئكم ، سيدي الرئيس ، على توليكم رئاسة المجلس لشهر شباط/فبراير . والحق أن رئاستكم تاتي في وقت يبحث فيه المجلس قضية دولية كبرى ؛ يبحث موضوعا يمكن لبلدكم بشانه أن يمارس تاثيرا هائلا في كلا الاتجاهين . لهذا يحدونا الامل في أن تتمكنوا بفضل خبرتكم الواسعة من استخدام قوة بلدكم ونفوذه ومنصبكم للنهوض بالسلم والعدالة في الشرق الاوسط .

واقول لسلفكم السير كريسبين تيكيل ممثل المملكة المتحدة أن المجلس مدين له بالعرفان للطريقة الماهرة والقديرة التي ترأس بها شؤون المجلس أثناء شهر كانون الثاني/يناير . ان البلدان الاعضاء في حركة عدم الانحياز تشعر بعظيم الامتنان للسير كريسبين للموقف الايجابي البناء الذي تتخذه بلاده في البحث عن حل لمشكلة الشرق الاوسط .

كما نعرب للامين العام للامم المتحدة السيد بيريز دي كوييار عن تقديرنا الصادق لتقريره الشامل المعروض على المجلس في الوثيقة S/19443 ، ولجهوده التي لا تكل الرامية الى ايجاد حل عادل ودائم لأزمة الشرق الاوسط .

للمرة السادسة في سبعة أسابيع يجتمع مجلس الامن للنظر في الحالة المتردية السائدة في الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية الاخرى التي تحتلها اسرائيل . ولقد عبر المجلس في اجتماعاته السابقة عن سخطه ازاء السياسات والممارسات التي تتبعها اسرائيل في الاراضي المحتلة ، والتي تنتهك أبسط حقوق الانسان للشعب الفلسطيني متجاهلة تجاهلا مطلقا لالتزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ . وفي هذا الصدد فان المجلس ، في قراره ٦٠٥ (١٩٨٧) المؤرخ في ٢٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ وفي قرارات لاحقة ، دعا اسرائيل الى الكف عن سياساتها وممارساتها ، وأكد على الحاجة العاجلة الى الوصول الى تسوية سلمية عادلة ودائمة لمشكلة الشرق الاوسط .

وقد انقضى الآن اكثر من خمسة اسابيع منذ اتخاذ مجلس الامن لقراره ٦٠٥ (١٩٨٧) المؤرخ في ٢٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ . وعلى الرغم من النداءات الملحة التي وجهها المجتمع الدولي الى اسرائيل . بوقف عمليات القتل والجرح والاحتجاز التي ترتبكها ضد الفلسطينيين العزل في الضفة الغربية وغزة والاراضي العربية الاخرى التي تحتلها ، لم يطرأ على الحالة أي تحسن .

بل أن الموقف آخذ في التردي يوما بعد يوم ، وتقرير الامين العام المعروض على المجلس اليوم يشهد بوضوح على تصعيد العنف في الاراضي المحتلة . ومنذ اعطاء قوات الاحتلال سلطات الطوارئ الخاصة ، سقط الكثير من الفلسطينيين ضحايا لحكم الارهاب الاسرائيلي في الاراضي المحتلة . إن العديد من الآلاف ، ومنهم النساء والاطفال دون الرابعة عشرة ، جرى حجزهم في معسكرات الاعتقال ، أو فرضت عليهم الاقامة الجبرية دون محاكمة . وتجري قوات الاحتلال تفتيشا يوميا من بيت الى بيت . ويسحب الفلسطينيون من بيوتهم . ويضربون بقبضات الايدي والهراوات والعصى والبنادق في محاولة يائسة لارغامهم على الخضوع . وقد ورد أنه منذ أن أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ما أسماه سياسة "الضرب بدلا من اطلاق الرصاص" . والجنود الاسرائيليون يطوحون هراواتهم الغليظة التي يبلغ طولها قدمين ، وتسببوا في نقل ثلثمائة فلسطيني الى المستشفى ، من بينهم مائتان من النساء والاطفال والمسنين يعالجون من كسور في العظام ، واصابات أخرى خطيرة نجمت عن الضرب خلال الاسبوع الذي عرف في اسرائيل "باسبوع العصا" .

وليس من قبيل المصادفة أن هناك تشابها صارخا بين أعمال اسرائيل الوحشية في الضفة الغربية وغزة ، وبين تلك التي يرتكبها نظام الفصل العنصري ضد الرجال والنساء والاطفال الابرياء في سويتو وغيرها من البلدات في جنوب افريقيا ، فكلا النظامين يمارس سياسات السيطرة والاحتلال والقمع ، وهي سياسات تثير العنف في حد ذاتها . ففي الاراضي التي تحتلها اسرائيل كما هو الحال في ناميبيا وجنوب افريقيا حرم الشعب من حق تقرير المصير ، وفي الاراضي المحتلة كما هو الحال في ناميبيا تستخدم القوة العسكرية الغاشمة لإدامة الاحتلال رغما عن ارادة شعوب تلك الاراضي .

وفي اسرائيل ، كان للاسبوع الذي سمي اسبوع العصا ضحية أقل ظهورا . هي قوات الاحتلال نفسها ، فإن مستوى الفظائع التي أمر الجنود الاسرائيليون بارتكابها في الضفة الغربية وغزة والاراضي العربية المحتلة الاخرى . يقال انها تركت الكثير من الجنود الاسرائيليين في حاجة الى رعاية نفسية . والواقع أن صحيفة "نيويورك تايمز" ذكرت في

الرابع والعشرين من كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ أن الحكومة الاسرائيلية في الاسبوع السابق كان عليها أن ترسل أطباء نفسانيين الى قواتها في غزة لمساعدتهم على أن يتحملوا ذهنيا الاوامر بضرب الابرياء ، وتركهم عجزة بكسر عظامهم . ويثور سؤال : إذا كانت القوة المحتلة التي ترتكب هذه الاعمال في حاجة الى رعاية نفسية ، فماذا عن ضحايا أعمال العنف الذين ظلوا لسنوات يتحملون وطأة قمع قوات الاحتلال . ماذا عن الالاف من الفلسطينيين الذين يجدون أنفسهم يحبسون ولاملاذ لهم ، وجريمتهم الوحيدة أنهم هبّوا يدافعون عن حقهم المشروع في تقرير المصير . ماذا عن المئات العديدة من الفلسطينيين الذين وجدوا أنفسهم وقد كسرت عظامهم وأصبحوا عاجزين طوال حياتهم لانهم رفضوا أن يخضعوا لقوات الاحتلال الاسرائيلي .

إن ضرورة قيام المجتمع الدولي عموما ، ومجلس الامن بصفة خاصة ، باتخاذ اجراءات عاجلة للتخفيف من حدة الموقف في الاراضي الفلسطينية المحتلة وغيرها من الاراضي لا يمكن المبالغة فيها . إن اسرائيل لا بد أن توقف تحطيم عظام الاطفال والنساء والمسنين الفلسطينيين الابرياء . إن الحالة السائدة في الاراضي المحتلة تتطلب من مجلس الامن أن يتخذ اجراءات عاجلة لحماية ضحايا العدوان الاسرائيلي في المنطقة . وفي هذا الصدد فإننا في حركة عدم الانحياز نرحب بتقرير الامين العام (S/19443) ونقدر بصفة خاصة الاقتراحات البنّاءة الواردة في التقرير لمعالجة القضية الفلسطينية في المدى القصير والمدى الطويل .

إن حركة عدم الانحياز ترحب بتأكيد الامين العام القاطع على أن الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ هي "أراض محتلة" في اطار معنى اتفاقية جنيف الرابعة ، وبالتالي فإن من واجب اسرائيل أن تحترم بالكامل أحكام تلك الاتفاقية في الاراضي المحتلة ، إن مجلس الامن والجمعية العامة في قرارات سابقة أكدا نفس الموقف . إن نقطة الانطلاق ، اذن ، نحو ضمان سلامة وحماية السكان المدنيين في الاراضي المحتلة ينبغي أن تكون مطالبة اسرائيل بالامتثال لالتزاماتها الدولية بموجب اتفاقية جنيف الرابعة .

وفي هذا الصدد فإننا نؤيد توصية الأمين العام القائلة بأن على المجلس أن يناشد الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف أن تستخدم كل ما لديها من وسائل لحمل اسرائيل على قبول انطباق اتفاقية جنيف الرابعة على الأراضي المحتلة . واننا نناشد بصفة خاصة أصدقاء اسرائيل الأقوياء أن يستعملوا نفوذهم لاقناع اسرائيل بالا تتمادى العنف في الأراضي الفلسطينية المحتلة وغيرها من الأراضي المحتلة ، وأن تنضم الى المجتمع الدولي في السعي من أجل حل شامل ودائم لمشكلة الشرق الأوسط .

وفي هذه الأثناء ، وبالنظر الى المعاناة الحادة للسكان الفلسطينيين على أيدي قوات الاحتلال ، فإنه يتحتم على مجلس الأمن أن يعتمد تدابير محددة للتخفيف من هذه المعاناة . وفي يوم الجمعة من الاسبوع الماضي ، أصدر مكتب تنسيق بلدان عدم الانحياز بلاغا حث فيه مجلس الأمن ، ضمن جملة أمور ، على :

"أن يوافق على ارسال مراقبين من الأمم المتحدة الى الأراضي الفلسطينية المحتلة بغية مراقبة امتثال سلطة الاحتلال لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين في زمن الحرب" .

كما تؤيد بلدان عدم الانحياز دعوة الأمين العام الى زيادة مساعدة اللجنة الدولية للصليب الأحمر ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الانروا) لتمكينهما من أن يواجها الموقف في الأراضي الفلسطينية وغيرها من الأراضي العربية المحتلة . وننضم الى الأمين العام في الإشادة بالجهود الشجاعة للانروا واللجنة الدولية للصليب الأحمر في تقديم المساعدة الانسانية للسكان الفلسطينيين في المنطقة .

ان الأعمال الأخيرة التي قامت بها السلطات الاسرائيلية والتي ترمي الى تقييد حرية الصحافة وحرية الانتقال للمراقبين المستقلين في الأراضي المحتلة تشهد على حساسية اسرائيل ازاء الإعلام السلبي عنها في الصحافة الدولية . وبالإضافة الى تقديم المساعدات المالية والمادية وغيرها الى الفلسطينيين فإنه يتحتم على المجتمع الدولي عامة والأمم المتحدة خاصة أن تكشف فظائع اسرائيل في الأراضي المحتلة . إن

الامم المتحدة من خلال الاجهزة المختصة بما في ذلك ادارة الإعلام ، ينبغي أن تنشر على نطاق واسع تقارير الانروا بشأن التطورات الحاصلة في المناطق المحتلة لتحقيق ما أسماه الامين العام في تقريره "الحماية بالنشر" .

إن التدابير الفورية التي أشرت اليها اقتباسا من تقرير الامين العام يمكن ، في أفضل الاحوال ، اعتبارها اسعافات أولية لمريض كسرت ذراعاه وساقاه . وليست أكثر من ضمادات تحول دون تدهور حالته . فهي لا توفر علاجا للمشكلة . وما نحتاجه هو أن ننقل المريض الى المستشفى في اطار ترتيب أكثر دواما .

إن مشكلة الشرق الاوسط تكمن في الاحتلال الاسرائيلي غير الشرعي للاراضي الفلسطينية وغيرها من الأراضي العربية ومن الخطأ أن تعتقد السلطات الاسرائيلية أنه في امكانها أن تحافظ على النظام والاستقرار في الاراضي المحتلة باللجوء الى البنادق ، وقبضات الايدي ، والهراوات والعصى . فمهما كسرت من عظام فلن تحل المعضلة التي تواجهها . فالتسوية السياسية الشاملة والدائمة ضرورية اذا ما أريد للسلام أن يعود الى المنطقة . ونحن في حركة عدم الانحياز نؤمن بقوة أن مفتاح هذه التسوية السياسية يكمن في التعجيل بعقد مؤتمر السلام الدولي المعني بالشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة ، ويجب أن يشترك في هذا المؤتمر كل الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة وعلى أساس مستقل وفقا لقرار الجمعية العامة ٥٨/٣٨ جيم . ونحن نعتقد أن الاتفاقات الجزئية المتقطعة لا يمكن أن تكون مفيدة . إن بلدان حركة عدم الانحياز قد عملت دون توقف ، من خلال لجنة التسعة الخاصة بفلسطين ، من أجل العمل على عقد هذا المؤتمر في أقرب وقت .

إن تدهور الحالة في الضفة الغربية وغزة وفي أراض فلسطينية وعربية أخرى محتلة يؤكد الحاجة الماسة الى أن يصعّد المجتمع الدولي جهوده الرامية الى بدء العملية التحضيرية لعقد ذلك المؤتمر .

إن كل يوم يمر دون التوصل الى تسوية سياسية للأزمة يعني فقدان المزيد من الأرواح وكسر المزيد من العظام ويعني مزيدا من معاناة الشعب الفلسطيني في الأراضي التي تحتلها اسرائيل . وعلى مجلس الأمن واجب العمل ، والعمل بسرعة لتحسين هذه الحالة . ونأمل في أن يتوصل المجلس في نهاية هذه المداولات إلى أعمال ملموسة لضمان سلامة وحماية السكان الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وفقا للقانون الدولي ، وإلى التسريع بعملية المشاورات الرامية الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط في وقت مبكر . وهذا هو أقل ما يمكننا القيام به استجابة لصيحات الاستغاثة التي يطلقها الشعب الفلسطيني المقهور .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل زمبابوي على الكلمات الرقيقة التي وجّهها إليّ .

نظرا لتأخر الوقت ، أقترح رفع الجلسة الآن .

وأدعو أعضاء المجلس الى الاشتراك معي في مشاورات بقاعة مشاورات مجلس الأمن في الساعة ١٦/٠٠ . وستتبع المشاورات جلسة المجلس في الساعة ١٦/٣٠ لمواصلة النظر في البند المدرج على جدول الأعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٥